صحيفة المرأة

ننقل تحت هذا العنوان كلما نطالعه في المجلات والجرائد الغربية عن نهضة النساء وكلما يعود على المرأة بالرقي والفائدة الشخصية أو المنزلية وما يساعدها على تربية اولادها وادارة شئون منزلها واننا ننشر بكل ارتياح ما يردنا من الملحوظات بشأن ما نكتبه من حضرات الاوانس والعقائل الفاضلات

(الاخاء)

ما يجب أن تعرفه الأم

كتب احد فضلاء الأطباء المصريين في احدى مدن الأرياف يقول : ان معدل الوفيات بين الاطفال يتراوح بين الخمسين والستين في المائة وذلك بسبب جهل الامهات وعدم مراعاتهن طرق الهيجين (علم الصحة) وعدم وجود من يرشدهن الى تلك الطرق

وقد طالعنا في مجلة « ربة البيت » الروسية التي تصدر في مدينة موسكو مقالة بهذا الصدد ننقلها فيما يلي لجزيل فائدتها

يكثر عدد الوفيات بين الاطفال في خلال السنة الاولى

في المدنية والعلم كما قلت الوفيات بين الأطفال . ويبلغ عدد الوفيات بين الاطفال في روسيا ٢٧ او ٢٨ في المائة بينما في المانيا لا يموت اكثر من ١٧ في المائة وفي اسوج وتروج ١٠٪

وأهم سبب يدعوا الى وفاة الأطفال هو جهل الأمهات وعدم معرفتهن طرق العناية بالاطفال ومعلوم ان الطفل يولد صحيحاً معافى ولا تمضي على ولادته فترة من الزمان حتى تراه يضعف ويهزل ثم يموت . وهذه النتيجة المؤلمة تنجم من جهل الام بطرق التغذية والوقاية والعناية وقد دلت احصاءات عديدة رسمية على انه لدى الأمهات اللاتي لا يحسن القراءة يبلغ عدد الوفيات بين الاطفال ضعف ما يبلغه لدى الامهات المتعلمات ذلك لأن الأم الجاهلة تعتمد في تربية ابنها والعناية به على ارشادات امها وحماتها وجاراتها من العجائز الجاهلات المملوءة رؤوسهن بالخرافات والوصفات القاتلة وكل واحدة منهن تدعي انها طبيبة الزمان وأما الأم المتعلمة فانها تعتمد في تربية ابنها على علمها وعلى ما تطالعه من الكتب النافعة بل ان عقلها الناضج يحملها على استشارة الطبيب لدى أقل ضرورة وفوق هذا وذاك فهي تكون واقفة على طرق العناية بطفلها وطرق تغذيته وغسله وتقميطه ونظافته .

وقد أدركت الامم الحية أهمية العناية بالاطفال فأسست من عهد بعيد « مدارس الامهات » كما أسست معاهد لالقاء المحاضرات على الوالدات لارشادهن الى طرق وقاية الاطفال من الامراض وأحرزت فرنسا قصب السبق في هذا المعنى فأسست مثل هذه المعاهد عام ١٨٩٢ بناء على تقرير رفعه اليها أحد الاطباء الاخصائيين في التوليد وأمراض الاطفال فأنشأت الحكومة الفرنسية عدة معاهد للتوليد حيث تلد المرأة فيها تحت عناية وملاحظة الاطباء ثم عينت الحكومة عدة اخصائيين يطوفون على منازل الوالدات حديثاً لارشادهن الى طرق العناية بالاطفال فنجحت هذه الطريقة نجاحاً باهراً وقل عدد الوفيات كثيراً بين الاطفال ثم انتقلت هذه الطريقة المفيدة الى اوربا جمعاء وأقبلت النساء على زيارة المعاهد لسماع المحاضرات والارشادات بشأن العناية بالاطفال وتغذيتهم ولا سيما لدى التغذية الصناعية عند ما لا تستطيع الام بسبب مرضها أو قلة لبنها ارضاع ابنها

فتضطر للالتجاء الى التغذية الصناعية التي هي أشد ضرراً وأعظم خطراً على الاولاد من التغذية الطبيعية

وشوهد بالتجارب ان الوفيات بين الاطفال تكثر في زمن الصيف حيث تكثر اصاباتهم بالالتهابات المعوية والاسهال الشديد . وكثيراً من الامهات يعتمدن في معالجة الاطفال على وصفات العجائز الجاهلات التي تقود الاطفال الى الموت المحقق السريع . وكل حكومة رشيدة تميل الى خدمة رعاياها تضع نصب عينيها قبل كل شيء العناية بصحة الاطفال الذين هم عماد الوطن في المستقبل آه

(الاخاء) طالعنا هذه المقالة ووقفنا حيالها وقفة المفكر الناقد وقلنا ما أشد حاجة مصر وفلسطين وسوريا الى معاهد تأخذ على عاتقها ارشاد الامهات الى طرق العناية بالاطفال وكل منا يعلم جهل الامهات في هذه الاقطار ورسوخ العقائد الخرافية في رؤوسهن

حادثنا مرة حضرة الدكتور ف . كازاكوف بهذا الصدد فروى لنا روايات تصدع السمع وتجلب الدمع ومن جملة ما قاله لنا : انه دعي لمعالجة والدين مسلمين في الدرجه الثالثة فرأى الام تستعمل منديلها الذي تمسح به عرقها وتنظف أنفها وفمها بحيث اصبح مشبعاً بمكروبات السل في تنظيف أنف ابنها بل انها تمسح وجهه به ولما وجه التفاتها الى ذلك وقال لها انها تنقل مرضها في جسم ابنها استاءت من ملحوظاته وقالت له : « الاتكال على الله » وروى لنا طبيب آخر قال : ان كثيرات من الامهات يعتقدن ان الماء يضر بوجوه وعيون الاطفال فيتركن الاوساخ تتراكم على وجوههم ثم يهجم عليها الذباب بكثرة الخ الخ .

وكم قرأنا على صفحات الصحف مقالات بهذا الصدد لكثير من الاطباء ولكن ذهبت صرخاتهم في الهواء

والواجب يقضي على الحكومة ان توجه عنايتها الى هذا الأمر الجلل وتحذو حذو الامم الحية

كذلك يقضي الواجب على جمعيات النساء التي كثر عددها في مصر ان تلتفت الى هذا الامر الخطير وتعهد الى اخصائيين واخصائيات القاء محاضرات

على النساء كل اسبوع لارشادهن الى الطرق النافعة في سبيل تربية الاطفال بمثل ذلك تخدم الوطن ونعد له اجساماً سليمة وعقولاً سليمة "

تحرير المرأة

لحضرة الفاضلة صاحبة التوقيع

من نصف قرن ضجت الجرائد والكتب ووقفت الاقلام نفسها للنظر في شؤون المرأة وتعليمها . نهضة مباركة وفاتحة مستقبل مجيد . وانني اتفق مع الجميع في ضرورة تعليم المرأة وابراز شخصيتها واشادة مركزها المقوض .

رأيت كبار الكتاب وعظام المفكرين والأمة بأجمعها قد تكاتفت وتعاونت للسير في هذا الطريق المجيد . دليل كبير على الحياة والتفكير . فقلت من هي المرأة التي تستحق كل هذه العناية ؟ اليست المرأة العضو الأشل والباع القصير في هذا المجتمع ؟ اليست المرأة الخادم المسخر والعبد المطيع والشريك العاجز لحياة الرجل ؟ اليست المرأة الصنم المنحوت الجميل الملون ذا الحياة في هذه الدنيا ؟ اليست المرأة هي الاداة التي خلقها الله ليستعملها الرجل في حاجته ؟ .

فما هذا الالتفات وعلام هذه الضجة ؟ اتركوا المرأة وشأنها . دعوها تسعد بجهلها خيراً من أن تشقى بمعرفتها . دعوها في مركزها ولا تفتحوا عينها للنظر إلى اعلى لئلا تزعجكم ، اتركوها اتركوها ، وذلك خير لها ولكم . لأن المرأة متى تعلمت تتطلع إلى مركزها وحياتها فتيأس ويأسها يؤدي إلى الانفجار فتكون العاقبة شراً . لأن المرأة لا ينقصها العلم فقط . بل ينقصها شيء اهم من العلم . تنقصها الحرية التي تبخلون باعطائها لها . فما فائدة العلم للمرأة وقد قيدتموها واستعبدتموها وأسرتموها انتم وآباؤكم وآباء آبائكم فقبل أن تهتموا بتعليمها حلوا قيودها ، فكوا اسرها ، ارفعوا نيركم عنها ، ومتى تحررت المرأة ودخلت في المجتمع تخجل من جهلها وتستحي بعجزها فتسرع إلى العلم بنفسها فيفيدها ويفيدكم ، ويرفعها ويرفعكم ، وتجدون ضالتكم على اهون سبيل .

رفيقه (دحبوره) فرح (بيت لحم)